

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

محاضرات في مقياس

## مناهج تحليل السياسة العامة

دروس عبر الخط موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص سياسيات

عامة

إعداد الدكتور قيع سليم

الموسم الجامعي 2022/2021

## مقدمة:

تعتبر السياسة العامة من الموضوعات الحديثة، والتي لاقى اهتمام الباحثين والحكومات والسياسة في مجال علم السياسة، وعلى الرغم من حداثة المفهوم إلا أن تزايد الاهتمام بهذا الحقل المعرفي مازال متواصلاً، مما مهد لبروز بنية فكرية جيدة حول مفهوم السياسة العامة. وعلى الرغم من هذا التزايد في كسب المعرفة حوله إلا أن وجهات النظر حوله مازالت متضاربة ومتعددة الأوجه، خاصة فيما يتعلق بمن يصنع السياسة العامة والعمليات والأطراف التي من شأنها أن تتدخل في هذه العملية المعقدة.

إن المنهج الذي يكشف الستار حول مكامن الغموض في عملية صنع وتنفيذ السياسة العامة وتقييمها وتقويمها يسمى بالتحليل السياسي بحيث ينطلق دارس السياسة العامة من الواقع ليثبت ماهو موجود ولا يكتفي بالجوانب النظرية.

## 1. مفهوم السياسة العامة:

السياسة في اللغة تستخدم في السياقات التالية:

- Politics بمعنى الواقع السياسي: الأحزاب السياسية، النظم السياسية، الثقافة الدولية، العلاقات الدولية، التفاعلات، المشاركة السياسية.

- Policy بمعنى الخطة: أي برنامج عمل يتضمن أهداف ووسائل.

- Public عامة (عمومية): تخص المجتمع ككل، خطط مجتمعية، خطط اجتماعية.

وتعرف السياسة العامة في اللغة الإنجليزية بمصطلح (Public policy)، وهي عبارة عن نظام معين تسعى الحكومة في الدولة إلى تطبيقها، والتحقق من التزام الجميع فيه سواء أكانوا أفراداً أم مؤسسات.

وأيضاً تعرف السياسة العامة بأنها برنامج عمل حكومي يعقبه أداء فردي أو جماعي يحتوي على مجموعة من القواعد، والتي تلتزم الحكومة بتطبيقها في المجتمع.

وهي مجموعة من الاتجاهات الفكرية التي تسعى الحكومة إلى تنفيذ الهدف الخاصة بها، من خلال الاعتماد على مجموعة من الوسائل والأدوات، وقد تشمل السياسة العامة تقديم مجموعة من الفوائد العامة، مثل: تسخير الامكانيات المادية والبشرية مما يساهم في تقديم العديد من الخدمات للمجتمع.

والسياسة العامة: مجموعة النشاطات التي تقوم بها الحكومة فيما يتعلق بتقديم الخدمات العامة كالتعليم و الصحة و الإسكان والطرق...، كما تشمل نشاطات النظام العام و تنظيم النشاطات الفردية والجماعية عن طريق قوات الشرطة والأمن العام ومفتشي الأسواق والأنشطة المتعلقة بتنظيم الأسرة وتنظيم المرور والرقابة على الأدوية وكل ما يتعلق بالأنشطة: (سياسية - اقتصادية - اجتماعية - ثقافية - تعليمية) وأي نشاط حكومي يعتبر سياسة عامة.

البعض يأخذ على هذا التعريف على أنه يبسط الأمور في حين أنه لا يشير إلى أن السياسة عملية معقدة و تأتي كنتاج لتفاعلات وصراعات وتنافس سياسي بين القوى السياسية الموجودة في المجتمع.

والحقيقة -حسب المنتقدين- أن عملية صنع السياسة العامة عملية معقدة، ( لماذا ؟ ) لأن هناك قوى تضغط على الحكومة لها مصالح مثل الأحزاب السياسية و النقابات العمالية ومنظمات المجتمع المالية جميعها تتنافس و تتصارع وتؤثر في عملية صنع السياسة العامة.

في المقابل هناك من يعرف السياسة العامة على أنها:

مجموعة من تصرفات يقوم بها بعض القائمين على نظام صنع السياسة العامة، مثل: تصرفات مسئول تنفيذي يعمل خطة في مجال صحي - على سبيل المثال - ، مسئول تشريعي في بناء مستشفى في منطقة.

أي تصرف حكومي وفق هذا الرأي يعتبر سياسة عامة

البعض ينتقد هذا الاتجاه في أن هذا التعريف يركز على السياسة العامة كأنها عملية إيجابية فقط بينما السياسات العامة نوعان: سياسات إيجابية وسياسات سلبية.

هناك اتجاه ثالث يتعامل مع السياسة العامة باعتبارها عملية غائية لها هدف اجتماعي واضح حيث أنها عملية تشتمل على قرارات سياسية لتنفيذ برامج عامة بغرض تحقيق أهداف اجتماعية. وهي قرارات حكومية مصممة للتعامل مع المشاكل الاجتماعية، مع الأخذ في الاعتبار تأثير هذه القرارات على الواقع الحالي والمستقبلي، وكذلك تأثيرها على الأطراف المعنية مباشرة بالمشكلة.

ومن التعريفات البسيطة للسياسة العامة: هي اختيار الحكومة للقيام بعمل ما أو الامتناع عنه. و كأنه يشير إلى السياسة العامة الإيجابية والسياسة العامة السلبية، تتمثل في كافة أنشطة الحكومة، من أشدها خطورة، مثل: إعلان الحرب، إلى أقلها خطورة وأبسطها، مثل: تسمية الشوارع.

ومن التعريفات التي يعتد بها في مجال السياسة العامة تعريف ديفيد استون:

هي التخصيص (التوزيع) السلطوي للقيم لكل المجتمع. أي احتكار الحاكمين لأدوات الإكراه المادي في المجتمع؛ من أجل تحقيق الأمن والسلام والاستقرار. وتعتبر عملية التوزيع السلطوي للسياسة العامة باستخدام السلطة للقيم سواء المادية أو المعنوية (أدوات الإكراه المادي) عند اللزوم في مواجهة الخارجين عن النظام.

## 2- نشأة السياسة العامة:

ترتبط نشأة السياسة العامة مع بداية ظهور الدول، والنظام الحكومي الذي يعتمد على دور المؤسسات الحكومية في تطبيق السياسة، وخصوصا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وحصول العديد من الدول على استقلالها، وساهم ذلك في توفير مجموعة من الاستراتيجيات التي ساعدت على تطبيق الخطط الحكومية بنجاح، والتي ركزت على دور الحكومة في بناء مجتمع حضاري يوفر أسس الحياة المناسبة للأفراد، ويعتبر العالم هارولد لاسويل أول من أشار إلى مفهوم السياسة العامة في خمسينيات القرن الماضي.

## 3- خصائص السياسة العامة:

- تحقيق المصلحة الشعبية؛ إذ تسعى السياسة العامة إلى ضمان تحقيق مصالح المواطنين بما يتناسب مع حاجاتهم، ويحافظ على حقوقهم، لذلك لا تقتصر السياسة العامة على فئة معينة من الأفراد، بل تشمل كافة فئات المجتمع.
- تعتمد السياسة العامة على مجموعة من الإجراءات المدروسة، والتي تساهم في تنفيذ كافة الأهداف الخاصة بها.
- تستخدم السياسة العامة مجموعة من الموارد البشرية، والطبيعية، والصناعية، والتي تساعد على ضمان الوصول إلى النتائج المطلوبة بنجاح.
- تهتم السياسة العامة في الجمع بين كافة المؤسسات الحكومية، وتكليف كل منها بمجموعة من المهام والوظائف، التي تساعد على تطبيق السياسة العامة بنجاح.
- كل هدف من أهداف السياسة العامة يعتمد على مجموعة من المعايير، والتي تقدم الأدوات المناسبة لتحقيق الأهداف بطريقة صحيحة.

#### 4- مراحل السياسة العامة:

أ. تحديد السياسة العامة: هي المرحلة الأولى من مراحل السياسة العامة، ويتم فيها تحديد طبيعة السياسة العامة التي ستطبق في مجتمع ما، من خلال الاعتماد على الربط بين الخطط السياسية المكتوبة على الورق، والموارد المتاحة لتنفيذها، والواقع العام في المجتمع.

ب. صناعة السياسة العامة: هي استخدام الخطة السياسية المناسبة لتنفيذها، من خلال الاستفادة من الموارد المتاحة، عن طريق صياغة مجموعة من التوقعات، والاحتمالات التي تساعد على بناء سياسة عامة بأسلوب صحيح.

ج. تنفيذ السياسة العامة: هو التطبيق الفعلي للسياسة العامة في المجتمع، والتي تشمل تنفيذ كافة الاحتمالات المطابقة للفكر السياسي العام.

د. متابعة وتقييم السياسة العامة: هي المرحلة الأخيرة من مراحل السياسة العامة، والتي تعتمد على التأكد من تنفيذ السياسة العامة، والبحث عن حلول لأي أخطاء قد تحدث أثناء عملية التنفيذ.